

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

وإن من فطرة الإنسان لن يكون قياما بنفسه ولكن اجتمع بالآخر. وهذا أصبح طبيعة لكل إنسان. وإن وجود هذه الظاهرة تنشأ على سؤال، وهو كيف يمكن لرجل عاش الاختلاط مع إنسان آخر؟ والإجابة هي لارتكاب في عملية أفعال الكلام، وهو تقسيم إلى قسمين، المتكلم والمخاطب، (تاريخان، ٢٠٠٩: ٣-٤).

والتداولية هي فرع من القواعد اللغة التي تتعلق على معنى فعل الكلام وسياقه، (وجانا، ١٩٩٦: ٢). والسياق في فعل الكلام له دور مهم، لأنه مع السياق يمكننا أن نفهم بسهولة أفعال الكلام. وهكذا، فإن استخدام اللغة في سياق واحد يمكن أن تؤثر على توافر القصد والغرض من أفعال الكلام التي قدمها المتكلم. ولذا، إن اللغة والسياق في التداولية كانت في كيان واحد (وجانا، ١٩٩٦: ٤).

وإن تحدث عملية التواصل ليس في الحياة الحقيقية، ولكن في الأدب، مثل القصة. وتحدث عملية الاتصال في القصة من خلال الحوار بين من شخصية مع بعضها البعض. واحد من عملية الاتصال كما حدث في قصة نجيب محفوظ.

وقصة الطريق هي القصة الأدبي الذي ألفه لنجيب محفوظ، وحيث كان مؤلفا مشهورا الذي حصل على جائزة نوبل للآداب في عام ١٩٩٨.

وكانت قصة الطريق هي قصة التي تبحث عن حدوث فجوة الاجتماعية في مصر. و هي تبحث عن ولد مسكين الذي يبحث عن والده، وكان أمه بغية أو عملت كالبغية. وتقوم بها مع امن شخصية الرئيسية التي يدعى صابر، وهو طفل الذي كان من ولادته لن التقى مع والده. وكان يعمل قاتلا و قواد لقضاء حياته. ووالدته بسيمة، كانت باغية. و بعد وفاة والدتها، فبدأ صابر في بحث عن والده.

وإضافة إلى شخصية صابر وبسيمة، كانت في هذه القصة هناك شخصية أخرى، منها: كريمة، هي من محبي صابر، وزوجة صاحب فنادق الذي سكن به صابر في بحث والده، وعم خليل، هو زوج كريمة كما صاحب الفنادق، وعم صاوي أخ من عم خليل، وعلي، هو خادم الفندق، ومريم، هي عاشقة الثاني من صابر، التي ساعده في البحث عن والده عن طريقة نشر الصحيفة، ورجل يدعى سيد سيد رحيمي، وهو يكاد كمثل والد الذي بحثه عن صابر وغيرهم، وهؤلاء الرجال إجراء الحوار في قصة الطريق.

ولكن، إن هذا البحث يركز على الحوار بسيمة. وهذا الحوار رقم بعض الأمثلة من الأحاديث التي تنتهك من مبدأ التعاون في المنزل بسيمة وابنه (صابر) قبل وفاتها. و كان الحوار بينهما هي كما يلي:

**صابر:** الأفضل ألا تدخني الآن، هل كنت تدخين هناك

**بسيمة:** سجائر و حشيش و أفيون، ولكن كنت قلقة عليك دائماً..

(محفوظ، ١٩٨٨ : ١٠)

فالجملـة "سجائر و حشيش و أفيون، ولكن كنت قلقة عليك دائماً" هو جملة إسمية.

**سياق الكلام:** وجرى الحوار السابق في آخر صورة لبسيمة وهي راجعة إلى

بيت ابنها صابر أو البيت الذي أعدته لابنها، بعد أن قضت في السجن خمس سنوات. يقلق صابر على حالة أمه الآن وهي كبير السن وتدخن فاقترحها لإقلاع عن التدخين وسألها عن كونها مدخنة في السجن فردت أمه على قوله "سجائر و حشيش و أفيون، ولكن كنت قلقة عليك دائماً" (محفوظ، ١٩٨٨ : ٧).

**تأويله:** جعلت بسيمة في ذلك الكلام مشاركة مزيدة من المطلوب، إذ أن

صابر لايسأل عما تتناوله أمه في السجن، لكنه يسأل عن كونها مدخنة في السجن. وحينئذ اكتفت بسيمة بأن تقول "نعم" من دون أن تجعل مشاركة مزيدة من المطلوب.

ففي التداولية، إذا كان المشاركون جعلوا مشاركة مزيدة من المطلوب انتهكوا قاعدة الكم في مبدأ التعاون. وهذه القاعدة يلزم على المشاركين أن يجعلوا مشاركة تفيد قدر المطلوب أو لا يجعلوا مشاركة مزيدة من المطلوب. فلذلك في الكلام السابق، انتهكت بسيمة قاعدة الكم لأنها جعلت مشاركة مزيدة من المطلوب. ووجود الانتهاك في ذلك الكلام يدل على وجود التضمين الذي أرادت بسيمة أن تظهره. وإذا تأملت الحمولة الدلالية لمشاركة بسيمة المزيدة من المطلوب فوجد أنها تدل على معنيين اثنين في نفس الوقت، أحدهما حرفي والآخر مستلزم. ومعناها الحرفي أن بسيمة صدقت بأنها مدخنة في السجن بل حشيش وأفيون، ومعناها الإستلزامي هو إرادة بسيمة كي لا يخاف صابر عليها. ولقد خاف صابر كولدها على ما يحدث أمه، وقد عرفت بسيمة بذلك. فبذلك الكلام أرادت بسيمة أن تهدئ صابرا كي لا يخاف على صحتها لأنها تعودت على ذلك بل هي قلقة عليه دائما. فلذلك ترجو بسيمة أن يكون صابر هادئا. وأظهرت بسيمة ذلك التضمين عمدا لاعتقد صابر، لأن الفعل الكلامي لصابر يتضمن الفعل الإنجازي وهو قلقه على أمه.

ومثال آخر من حوار بسيمة وصابر قبل وفاتها:

**بسيسة:** أنت لاتفهم شيئاً ولك حق، الواقع أن الحكومة صادرتك ساعة صادرت أموالى، لم يعد لى الحق فى امتلاكك أنت أيضاً، أدركت ذلك يوم صدور الحكم (محفوظ، ١٩٩٨: ١٠)

فالجمله " لم يعد لى الحق فى امتلاكك أنت أيضاً" هو جمله فعلية.

**سياق الكلام:** وجرى الحوار السابق فى آخر صورة لبسيسة وهى راجعة إلى

بيت ابنها صابر أو البيت الذى أعدته لابنها، بعد أن قضت فى السجن خمس سنوات. إذ أن صابر - حينما كانت بسيسة فى السجن - حياته بعيدة عما ترجوه بسيسة. فتقلق بسيسة على مستقبل صابر. ثم قالت بسيسة "أنت لاتفهم شيئاً ولك حق، الواقع أن الحكومة صادرتك ساعة صادرت أموالى، لم يعد لى الحق فى امتلاكك أنت أيضاً، أدركت ذلك يوم صدور الحكم" (محفوظ، ١٩٨٨: ٧).

**تأويله:** جعلت بسيسة فى ذلك الكلام مشاركة يعتقد أنها كاذبة، إذ أن

مشاركة عن كونها لم تعد لها الحق فى امتلاك ابنها صابر أيضاً تعد مما يعتقد أنه كاذب، لأن علاقة بين الأم وابنها لن تنقطع.

وإذا كان المشاركون قالوا مشاركة يعتقدون أنها كاذبة - فى التداولية - فقد

انتهكوا قاعدة الكيف فى مبدأ التعاون. وهذه القاعدة يلزم على المشاركين أن لاتقلوا شيئاً ما تعتقد به كاذباً ولاتقلوا ما ليس منه البرهنة. فلذا فى الكلام السابق، انتهكت بسيسة قاعدة الكيف لأنها تقول ما يعتقد أنه كاذب.

ويدل وجود الانتهاك في ذلك الكلام على وجود التضمين الذي أراد بسيمة أن تظهره. وإذا تأملت الحمولة الدلالية لقول بسيمة فوجد أنه يدل على معنيين اثنين في نفس الوقت، أحدهما حرفي والآخر مستلزم. ومعناها الحرفي أن عند بسيمة أنها لا تعد لها الحق في امتلاك ابنها صابر أيضا، ومعناها الإستلزامي أن بسيمة اقترحت صابر أن يتركها لأجل مستقبله. فبذلك الكلام أرادت بسيمة أن تقترح صابر لتركها لأجل مستقبله، أمرته بأن يبحث أبيه لأن حالتها الآن لا يمكن أن تربيته.

واستنادا إلى بعض الحوار المذكورة، أن امن شخصية "بسيمة" في قصة الطريق كانت لا تتكلم مع واضحة وموجزة وسهولة لفهمها وذات الصلة بالسياق. والكلام أن تكون فاهمة بسهولة، فلا بد على مشتركين المتكلمين أن يتعاونون, (رحردي، ٢٠٠٥: ٥٢). و في هذه الحالة، قدم جريس (grace) الصياغة المبدئ العامة في استخدام اللغة. وهذه المبادئ تعرف بمبدأ التعاون (الندر، ٢٠٠٣: ٢٤). إذا كانت مشارك المتكلم تنتهكون مبادئ التعاون، كمثله فعلت بسيمة شخصية في قصة الطريق، فإنه يشير إلى التضامات التي أراد بها المتكلم, (وجان، ١٩٩٦: ٤٥-٤٦).

وبالإضافة الحوار المذكورة، هناك العديد من الانتهاكات مبادئ التعاون على التضمين الذي أرادت بها بسيمة في قصة الطريق. ولذا، إن الباحث تركيز لبحث قصة الطريق على البحث:

" انتهاك مبدأ التعاون وتضمينه من شخصية بسيمة في قصة " الطريق "

لنجيب محفوظ "

## الفصل الثاني: تحديد البحث

وبناء على خلفية البحث السابقة، فحددت الباحثة تحديد البحث كما

يلى:

١. كيف انتهاك مبدأ التعاون من شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ؟

٢. وما هي التضمين الذي يحدث من عاقبة انتهاك مبدأ التعاون من

شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ؟  
UNIVERSITAS NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## الفصل الثالث: أغراض البحث وفوائده

وأغراض من هذا البحث هي:

١. لمعرفة أشكال الانتهاك مبدأ التعاون من شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ.

٢. لمعرفة التضمين الذي يحدث من عاقبة انتهاك مبدئ التعاون من شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ.

وأما فوائد العملية و النظرية من هذا البحث هي:

١. لزيادة خبرة و معرفة الباحث في علم التداولية و لفهم مبدئ التعاون وتضمينها خاصة.

٢. وهذا البحث يفيد لشرح من جوانب التداولية عن شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ.

#### الفصل الرابع: الدراسة السابقة

ومن أغراض الدراسة السابقة هي لنيل ولحصول على كل جمع مجموعة متنوعة من المعلومات المكتوبة ذات الصلة لمشكلة التي تبحث عنها, (عينين, ٢٠٠٧: ٥٢). وفي هذا البحث، ان معلومات التي حصل الباحث مفيدة لتعميق المعرفة من الباحث، ومراجعة من النظرية ذات الصلة على المعلومات عن الموضوع الذي لم تبحث عنها. والمعلومات التي حصلت عليها من كتب حول نظرية مبدأ التعاون والتضمين و من دراسات السابقة التي متساوية بهذا البحث.

وكانت الكتب التي تستخدم كأساس نظرية لهذا البحث هي:

١. " Dasar-dasar Pragmatik " لفوتو وحايا (Putu Wijaya),



٢. "Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia" لكون جانا راخردى

, (Kunjana Rahardi)

٣. "Pragmatik dan Penelitian Pragmatik" ل ف. ندار (F. X Nadar) ,

٤. والتداولية عند العلماء العربى لمسعود صحراوى,

٥. و تبسيط التداولية ليهودين مزيد وغير ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، استنادا إلى عملية البحث التي فعل الباحث، فوجد الباحث من الدراسة السابقة باحثين التي تعترض نتائج الدراسة بقصة الطريق لنجيب محفوظ، يعنى، الأول، لعبد الله عزائرة (٢٠١٢)، و على الرغم إن باحثه لم يكن استخدامة بنظرية معينة، والثاني، لعثمان نوييسا (طلاب من قسم اللغة العربية وادبها برقم التسجيل: ٢٠٨٣.٠٥٠١٢١)، و بموضوع رسالته هي "النقد الاجتماعى الادبى فى قصة الطريق لنجيب محفوظ بدراسة عن الاجتماعى الادبى، و بمنهج الوصفى التحليلى مع النظرية ايان ووت (Ian watt) التي تبحث عن المؤلف و الأدب و الاجتماعية". واقترح فى خلاصة رسالته، ان تم تكريم نجيب محفوظ النوبل الادبى عام ١٩٨٨، وأحد روايته هي الطريق. وصور هذه القصة عن حقيقة حلة الاجتماعية فى مصرفى سنة ١٩٦٠ عند عهد جمال عبد الناصر الذي يسبب فجوة الاجتماعية و تدهور الاخلاق. وكذلك يعاقب إلى التوقيف الاقتصادية وفجوة الاجتماعية وكثرة الديون مع صندوق المقدم الدولى واتسعت الحرة الجنسية والغزوة مع اسرائل وهزم عبد الناصر بناء مصر اقوى واكبرها على الدولى العرب،

حتى استخدم الناصر اموال السلاح الدولي على نطاق واسع لتسويق اعدادات الحرب. واما من المجال السياسى, فحرم الناصر الاحزاب و جعل الحزب الوحيد, و قتل و سجن النشطاء من خارج حزبه, خاصة من اخوان المسلمين و حزب التحرير.

وأما البحث عن مبدئ التعاون و التضمين هي قد كان يبحث من الباحثين السابقين, منها:

١. لندي براتما, وهو طلاب من قسم اللغة العربية و ادبها برقم التسجيل ١٢١٠٥٠٢٠٤١, و موضوع رسالته هي "انتهاك مبدئ التعاون و التضمين فى قصة "زقاق المداق لنجيب محفوظ", بدراسة التداولية. واقترح فى بحثه ان انتهاك مبدئ التعاون يحتوى الى قاعدة الكم, وقاعدة الكيف, وقاعدة العلاقة وقاعدة الطريقة. و هذه الانتهاكات تظهر من تضمين الكلام الذي تحتوى الى تضمين اللوم و الاهانة والاقناع والاقتراح والمشكوك والنصيحة والتشجيع والرقص والساحرة والشكر العفو والتملق والمضطرب والتهدد والتعازى والاحترام.

٢. ويذا سعديّة, وهي طالبة من قسم اللغة العربية وادبها برقم التسجيل ١٢١١٥٠٢٠٦٩, بموضوع رسالتها "خرق مبدئ التعاون وتضمينها فى قصة قاتل همزة لنجيب الكيلاني", يدراسة التداولية. واقترحت فى بحثها باقتناع قصة قاتل همزة, هناك انتهاك مبدئ التعاون الذي يحتوى الى

قاعدة الكم, وقاعدة الكيف, وقاعدة العلاقة وقاعدة الطريقة. وهذه الانتهاكات تحتوي الى تضمين المهء والبخية والامل, والساخرة, واليسخر, والاقناع, والاعلام, والثناء, ويطلب الرحمة, والازعاج, والمداهن, والساخر, والسرية, والتشكو, والغضب, والتهديد, والمتواضع والاعتذار, والتشير, والتنكر والشرف والعرض, والياس, والمشجع, والفخور, والدعاء.

٣. سيلا فطرية, وهي طلبة من قسم اللغة العربية وادبها برقم التسجيل ١٢١١٥٠٢٠٥٥, بمضوع رسالتها هي "خرق مبدئ التعاون و تضمينها في قصة التيبة متحرمة لتوفيق الحكيم", بدراسة التداولية. واقترحت في بحثها باقتناع قصة قاتل همزة, هناك انتهاك مبدئ التعاون الذي يحتوي الى قاعدة الكم, وقاعدة الكيف, وقاعدة العلاقة وقاعدة الطريقة. وهذه الانتهاكات تحتور الى تضمين الأتوقع, والاقناع, والمجدد, والازعاج, والتستر, وبخية الأمل, والحفاظ على الشعور, والفاجأ, والنعاس, والديباجة, والموضح, والصد, والوعي, والساخرة, وتغيير موضوع من الكلام.

واستنادا إلى استعراض نتائج الدراسات المذكورة, وعلى الرغم من أن هناك أوجه تشابه من حيث النهج والدااسة البحث, ولكن في هذا البحث فراق من المعلمات الدراسة و المنهج و كذلك فراق من القصة او من المعلمات الاولية.

## الفصل الخامس: أساس التفكير

والتداولية هي فرع من علم اللغة التي تدرس عن مركبة اللغة من ناحية الخارجى, يعني هي الطريقة التي استخدمتها بوحداث لغوية في مجال الاتصال. وان التداولية تدرس عن معنى الكلام من ناحية سياقها, (زجانا, ١٩٩٦: ٢). والسياق هو كل خلفية المعرفية التي أقابها المتكلم و المخاطب في عملية الاتصال, (راحردي, ٢٠٠٥: ٥٠). وكمثل, كلمة "الورد", ومعنى هذه الكلمة الوردية من ناحية اللغوى الداخلى هي "أداة فى استنساخ التوليد النبات". و اما معنى الكلمة من ناحية اللغوى الخارجى هي تعتمد على الساق, وهو قد تكون ذات فائدة من الفتاة الجميلة.

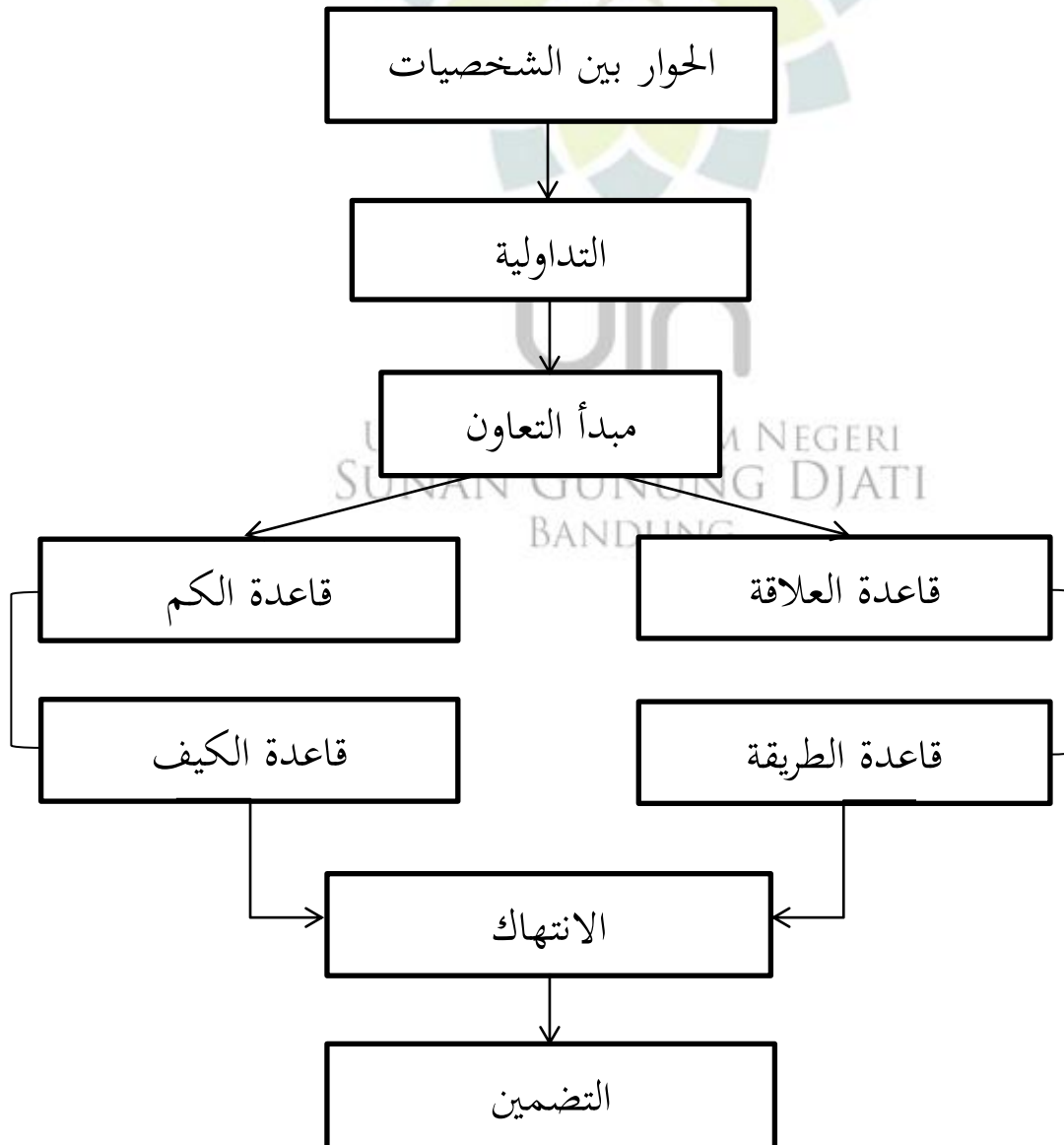
وفي عملية التواصل، فحصل المتكلم كلاما ليست التي تحتوي الى الكلمات و المركبات من ناحية النحوية فقط, ولكن تظهر بالفعليات من الكلام التي كلم بها. و الفعلية التي تظهر من الكلام هي تسمى بالفعل الكلام, (يولي, ٢٠٠٦: ٨١). وفي التداولية، ان فعل الكلام هو شيء أهم, لأنها قد تكون أساسة من تحليل التفكرات التداولية. كمثل, الاشارة و الافتراض والتضمين و غيرها, (صحراوي, ٢٠٠٥: ٤٠).

وفي عملية التواصل، بحيث الرسالة المقصودة من المخاطب يمكن أن يكون جيدا، فيجب أن يكون مشترك بين المتكلم و المخاطب. و اقترح جريس, (Grace),

اربعة قوائد فى مبدئ التعاون, منها: قاعدة الكم (Maksim kuantitas), وقاعدة الكيف (Maksim Kualitas), وقاعدة العلاقة (Maksin Relevansi), وقاعدة الطريقة (Maksim Pelaksanaan). وقاعدة الكم هي تريد ان يعطى المساهمة كل من مشترك المتكلمين فى التواصل. وقاعدة الكيف هي تقترض على المشاركين ان يجعلوا مشاركتهم صادقة اي لا يقولون ما يعتقدون انه كاذب, ولا يقولون ما لا يستطيع البرهنة على صدقه. وقاعدة العلاقة هي تقترض على المشاركين لتكون مشاركتهم ملائمة او مناسبة للغرض. وقاعدة الطريقة هي فتفترض على المشاركين ليكونوا واضحا فى الكلام وليتعدوا عن اللبس وليتحرروا الايجاز والترتيب (صحراوي, ٣٣:٢٠٠٥-٣٤).

واذا تم خرق احدى القواعد الأربع السابقة فتحصل ظاهرة الاستلزام الجوارى هو التضمين (صحراوي, ٣٤:٢٠٠٥). المراد به مقصود واردة متضمن فى قلب المتكلم (مليانا, ١١:٢٠٠٥). وعند رستونو ١٩٩١ انه استلزام التداولى فى الحوار, ووجوده بسبب خرق مبدأ التعاون. وقبل ان هذا الخرق صار مصادرا للتضمين (نوغرا حيني, ٣٩٤:٢٠١٠).

## صورة أساس التفكير



## الفصل السادس: مناهج البحث وخطواته

### ١. مناهج البحث

والمناهج الذي استعمل هذا البحث هو منهج الوصفى التحليلي, يعني المنهج الذي يعطى وصور بيانا تصويرا وموضوعيا من البيانات الموجودة. وتتم هذه الطريقة من خلال الوصف والتحليل من الحقائق, (راتنا, ٥٣: ٢٠١٣). وفي هذا البحث, سوف يقوم الباحث وصف الجمل في شكل الكلام من شخصية "بسمة" التي تحتوي الى انتهاك مبدأ التعاون في قصة الطريق لنجيب محفوظ, ثم تحليلها مع نظرية جرايس (Grace), عن مبدأ التعاون والتضمين.

SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

### ٢. خطوات البحث

#### أ. مصادر البيانات

ومصدر البيانات في هذا البحث هي قصة الطريق لنجيب محفوظ التي اخرجها بمكتبة مصر سنة ١٩٨٨, و قد ترجمها ساري نرلينا بموضوع " Sang Pengembara", اخرجها تيرس "TERAS", جاكرتا ٢٠١٤. و قد ترجمها ايضا محمد اسلام بموضوع "THE SEACRH", سنة ١٩٨٧.

ب. أجناس البيانات

والبيانات في هذا البحث هي اساسا على كلام شخصية بسيمة في قصة الطريق التي توجد فيها انتهاك مبدئ التعاون و سياقها.

ج. طريقة جمع البيانات

وجمع البيانات في هذا البحث هي استعمال منهج التقنية التوثيق. وجهود جمع البيانات، استخدم الباحث الطريقة السماع و يرى من خلال القراءة القصة كلها بعناية، ثم وضع علامة على كل كلام بسيمة التي تنتهك مبدئ التعاون, و اجعال التسجيل و جماعة اساسة على قواعد التعاون, (سودرينتوا, ٢: ١٩٨٨-٥).

د. تحليل البيانات

والخطوة التالية، بعد أن يتم جمع البيانات اساسة على انتهاك مبدأ التعاون وهو التحليل. وفي هذه البيانات، سيتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها جميعا, وسوف يستغرق الباحث سوى بأربع البيانات من اربع عشرة بيانات. وفي محاولة اخذاء البيانات لتحليل، استخدمها مع طريق التقنيات العشوائي. وتتم هذه التقنية من خلال إعطاء رقم إلى قائمة كاملة من السكان، والأرقام, ثم اختيارها عشوائيا, (محسون, ٢٣٥: ٢٠١٣). وسوف يقوم الباحث بتحليل العينات التي قد تم جمعها مع منهج التداولية لمعرفة انتهاك قوائد مبدأ التعاون عن شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ, و تضمين الكلام التي تظهر من الانتهاك.



هـ. النتيجة

والخطوة النهائية في هذا البحث و هو استنتاج نتائج البحث المتعلقة على انتهاك قوائد مبدأ التعاون عن بسيمة في قصة الطريق لمجيب محفوظ. و الخلاصة هي من الاجابة المشكلات التي قد تحققها في تحديد البحث.

### الفصل السابع: نظام الكتابة

ولتيسير هذا البحث، فاستخدم الباحث تنظيم البحث, كما يلي:  
الباب الأول المقدمة يحتوي الى خلفية البحث و تحديد البحث وأغراض البحث وفوائده والدراسة السابقة وأساس التفكير ومناهج البحث وخطواته ونظام الكتابة.

الباب الثاني الإطار النظري الذي يحتوي على تعريف التداولية وتاريخ التداولية وأحداث الكلام والفعل الكلامي ومبدأ التعاون والتضمين.

الباب الثالث تحليل البيانات عن انتهاك مبدأ التعاون من شخصية بسيمة في قصة الطريق لنجيب محفوظ.

الفصل الرابع خاتمة تحتوي على النتائج و الاقتراحات.